Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهنا جعل أليكس (قد عرف القارىء أنه أليكس) يديم إليها النظر ثم قال :

« إن كنت خائفة فاسمحى لى أن أصاحبك فى سيرك . أتأذنين لى فى ذلك ؟ »

قالت ليزا : « ومن يمنعك من ذلك ؟ كل إنسان حر طليق يروح ويغدو أينما شاء »

قال أليكس : « ممن الفتاة ومن أين ؟ »

قالت ليزا : « من قرية بريلوتشينا وابنة حدادها وسيلى » وقد جئت ههنا لأجنى من بقول هذا الروض وأكلائه »

وكانت تتأبط حقيبة فقالت : « وأنت يا سيدى من أى القرى ؟ أحسبك من « توجيلوفو »

قال أليكس : « أجل . إنى خادم اللورد الصغير أليكس ابن سيد القرية »

أراد أليكس بأكذوبته هذه أن يفهم الفتاة أنه من طبقتها وفى مستواها . ولكن ليزا تبسمت وقالت :

« لست من البله والسذاجة كما تخالنى . أنا أعتقد أنك اللورد الصغير نفسه »

قال أليكس : « وما يحملك على هذا الاعتقاد ؟ »

« أسباب كثيرة »

« ولكن »

فقاطعته الفتاة قائلة « أتريد أن تخدعنى عن الحقيقة ؟ أتحسبنى لا أميز بين السيد والخادم ؟ »

لما سمع أليكس من ليزا هذا الكلام أطربه صوتها وسبته خفة روحها ورقة شمائلها وحدة ذكائها الممزوجة بعذوبة سذاجتها فصبا إليها وأولع بها . ولما كان من شأنه إسقاط الكلفة والاحتشام بينه وبين طبقة الفلاحات،دنا منها وهم أن يلثم ثغرها ولكنها فرت وأجفلت واستشعرت الجد والوقار ، وقالت :

« إذ شئت دوام الصداقة بينى وبينك فلا تنتهك فيما بيننا حرمة الأدب »

قال أليكس « جعلت فداك ، أخبرينى يا غادة من ذا الذى علمك كل هذا